ست وخمسين من الهجرة • وكانت قبل [illegible] عند مسافع بن صفوان العراقي • حديث
الافك فيه من الغريب قول عايشة رضي الله عنها فالنسا
يومئذ لم يهبلهن اللحم • التهبيل انتفاخ في الجسم قد يكون من سمن وقد يكون من افة • قال
الاصمعي او غيره هجمت على حي من العرب بواد خصيب واذا الوانهم مصفرة ووجوههم
مهبجة فقلت لهم ما بالكم واديكم اخصب واد وانتم لا تشبهون الخصب • فقال لي شيخ
ان بلدنا ليست له ريح يريد ان الجبال احاطت به فلا تذهب الريح وباه ولا تمده
وفيه ذكر صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالج بن
ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي • ثم الذكواني يكنى ابا عمرو وكان يكون على ساقة العسكر
يلتقط ما يسقط من متاع المسلمين حتى ياتيهم به ولذلك تخلف في هذا الحديث الذي
قال فيه اهل الافك ما قالوا وقد روي في تخلفه سبب اخر وهو انه كان ثقيل النوم
لا يستيقظ حتى يرتحل الناس ويشهد لصحة هذا حديث ابي داود ان امراة صفوان
اشتكت به الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وذكرت اشيا منها انه لا يصلي
الصبح فقال صفوان يا رسول الله اني امرؤ ثقيل الراس لا استيقظ حتى تطلع الشمس
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاذا استيقظت فصل • وقد ضعف البزار حديث
ابي داود هذا في مسنده • وقتل صفوان بن المعطل شهيدا في خلافة معاوية
واندقت رجله يوم قتل فطاعن بها وهي منكسرة حتى مات وذلك بالجزيرة
بموضع يقال له شمشاط • وفيه من غريب رواية ابن اسحق انهم دعوا الجارية
فسالوها حتى اسقطوا لها به يريد افصحوا بالامر وتعريدا عنه يقال ساقطته الحديث
مساقطة واسقطوا في هذا المعنى • قال ابو حنيفه •
اذا هن ساقطن الحديث كانه سقاط حصى المرجان من سلك ناظم •
كذا فسره ابو الحسن بن بطال • وفيما ذكر ابن اسحق من رواية الشيباني عنه
انهم ارادوا الجارية على الحديث ولم يصرحوا لها حتى فطنت بما ارادوا فقالت
ما اعلم عليها عيبا الحديث • واما ضرب علي للجارية وهي حرة ولم تستوجب ضربا ولا استا
ذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضربها فاراه انه اغلظ لها بالقول وتوعدها
بالضرب واتهمها ان تكون خانت الله ورسوله فكتمت من الحديث ما لا يسعها كتمه
مع ادلاله فانه كان من اهل البيت • وفي غير حديث ابن اسحق قالت الجارية
والله ما اعلم عليها الا ما يعلم الصايغ على الذهب الاحمر • واما بريرة فهي مولاة
عايشة رضي الله عنها التي اشترتها من بني كاهل فاعتقتها وخيرت في زوجها
وكان عبدا لبني جحش هذه رواية اهل المدينة • وفي رواية اهل العراق
انه كان حرا وهي رواية الاسود بن يزيد عن عايشة والاولى رواية عروة
والقسم بن محمد عن عايشة • وكذلك يقولون بتخيير الامة اذا اعتقت وان كان

بقلها

نكته

نكته

[illegible]

بقلها خبز • وقول اهل الحجاز على حسب ما ابهم فلا يرون تخييرها الا اذا كان زوجها عبدا
وعاشت بريرة حتى روى عنها الحديث بعض التابعين قال عبد الملك بن مروان كنت
اجالس بريرة قبل ان الي هذا الامر فتقول لي يا عبد الملك اني ارى فيك خصالا خليقة بهذا
الامر فان وليت هذا الامر فاتق الله في الدما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الرجل ليحال بينه وبين الجنة بعد ان ينظر اليها بمحجمة دم اراقها
من مسلم في غير حق • والبريرة واحدة البرير وهو ثمر الاراك • واما ام رومان
وهي ام عايشة فقد مر ذكرها في هذا الحديث وهي زينب بنت عامر بن عويمر بن
عبد شمس بن دهمان وهي من كنانة واختلف في عمود نسبها ولدت لابي بكر عايشة
وعبد الرحمن وكانت قبل ابي بكر عند عبد الله بن الحرث بن سخبرة فولدت له
الطفيل • وتوفيت ام رومان سنة ست من الهجرة ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قبرها وقال اللهم انه لم يخف عليك ما لقيت ام رومان فيك وفي رسولك • وقال
من سره ان ينظر الى امراة من الحور العين فلينظر الى ام رومان • وروى البخاري
حديثا عن مسروق وقال فيه سالت ام رومان وهي ام عايشة عما قيل فيها
ومسروق ولد بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلا خلاف فلم ير ام رومان
قط فقيل انه وهم في الحديث • وقيل بل الحديث صحيح وهو مقدم على ما ذكره
اهل السير من موتها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقد تكلم شيخنا
ابو بكر بن العربي على هذا الحديث واعتنى به لاشكاله فاورده من طرق وفي
بعضها حدثتني ام رومان وفي بعضها عن مسروق عن ام رومان معنعنا اي
عن فلان عن فلان قال رحمه الله والعنعنة اصح فيه • واذا كان الحديث معنعنا كان
محتملا ولم يلزم فيه ما يلزم في حدثنا • وفي سالت لان للراوي ان يقول عن فلان وان لم
يدركه وهو كثير في الحديث • وقول عايشة رضي الله عنها لم تكن امراة تناصيني
في المنزلة [illegible] هكذا في الاصل تناصيني والمعروف في الحديث تناصيني من
المناصاة وهي المساواة واصله من الناصية • وذكر قول حسان •
امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا • وابن الفريعة امسى بيضة البلد • يعني
بالجلابيب الغربا وبيضة البلد يعني منفردا وهي كلمة يتكلم بها في المدح تارة وفي معنى
الذل اخرى • يقال فلان بيضة البلد اي واحد في قومه عظيم فيهم وفلان بيضة البلد
يريد انه ذليل ليس معه احد • واما قوله فقد ثكلته امه ان كنت صاحبه فقد
يجوز ان يكون مفعولا لم يسم فاعله واضمر قبل الذكر مع اتصال الضمير بالفاعل فيكون مثل
قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم • ومثل قوله • الف علبة البوم مطعمها • وقد
تقدم القول فيه • وقوله فيعطيل يريد النمل اي يمج ويغتل • واصل هذه الكلمة
من العيطلة وهي الظلمة واصلها يعطال مثل يسواد لكنه همز الالف لئلا تجتمع

نكته

نكته

[illegible]